

كيف يختار الكاتب الوكيل الأدبي المناسب؟



الشارقة: «الخليج»

أكد عدد من مديري ومؤسسي مجموعة من أشهر الوكالات الأدبية العربية والدولية، أن الوكيل الأدبي يقوم بدور ثقافي مهم في الحفاظ على التراث الأدبي، ويعمل على مصلحة الكاتب والناشر على حد سواء، وهذا يتطلب منه متابعة دقيقة ومهنية للمعطيات والتفضيلات القرائية، من هنا ينبغي للكاتب أن يختار بعناية الوكيل الأدبي المناسب له، والذي يفهم طبيعة كتاباته ويرى فيها قيمة أدبية، مشيرين إلى أن الوكيل الأدبي المحترف لا يعمل بشكل منفرد، بل يتعاون مع الناشر، ويسعى إلى خلق نجاح مشترك للكتاب، وأنه قادر على جذب المؤلفين إليه بسمعته وإنجازاته. جاء ذلك في جلسة «الدور المتطور للوكلاء الأدبيين في العصر الرقمي»، ضمن فعاليات من معرض الشارقة للكتاب، واستضافت كلاً من تامر سعيد، مدير وكالة الشارقة لحقوق الأدبية، وياسمين جريصاتي، مؤسسة وكالة «راية» الأدبية، وصوفي هيكس، مؤسسة وكالة صوفي هيكس.

وفي حديثه حول عمل الوكيل الأدبي والتحديات التي يواجهها، قال تامر سعيد: «الوكيل الأدبي له دور في الحفاظ على التراث الثقافي الموجود، فهو يعمل على مصلحة أطراف الكتاب من المؤلف إلى الناشر، ويمثل حلقة الوصل بينهما، لتوفير أفضل فرص صنع المحتوى وإتاحته». مشيراً إلى أن سوق النشر، كغيره من الأسواق، يواجه تحديات من أبرزها

في العالم العربي غياب معلومات وتحليلات السوق، التي تتيح للوكيل الأدبي تعريف عملائه بآخر الإحصاءات والتفضيلات القرائية للقراء في المساحات الجغرافية التي يعمل بها، إضافة إلى افتقار السوق العربي إلى المتخصصين في مراجعات الكتب، ومنصات الحركة النقدية، والتي تعدّ من أهم محفزات نجاح ودعم عمل الوكلاء الأدبيين، وحتى القراء.

وعلقت صوفي هيكس: «في عالم النشر، يواجه الوكيل الأدبي والكاتب والناشر تحديات مختلفة ومتنوعة، فمن جهة، يسعى الوكيل الأدبي إلى تقديم خدمة مميزة للكاتب، ومن ناحية أخرى، يتعامل الناشر مع الكتاب بنظرة تجارية؛ لذلك، يجب على الوكيل الأدبي أن يكون حذراً وواقعياً في التعامل مع الناشر، وأن يضمن أن الكتاب يحمل إمكانية انتشار واضحة في سوق النشر. فسوق النشر مملوء بالمفاجآت، وقد لا تتطابق التوقعات مع النتائج؛ فقد يفشل كتاب كان مرشحاً للنجاح، أو قد ينجح كتاب كان مهملاً أو مغموراً».

وقالت ياسمين جريصاتي: «الوكيل الأدبي في العالم العربي لديه مهمة صعبة أكثر من غيره؛ لأن الناشر العربي لديه تحديات سوقية متعددة تدفع الوكيل الأدبي إلى متابعة الموضوع بشكل عميق لنجاح الكتاب في الوصول الواسع والترويج الذي يخدم الكتاب بشكل أفضل»، مؤكدة أن كل وكيل له هوية ومعايير خاصة، تختلف عن الوكيل الآخر، فبعض الوكلاء ينظر إلى المحتوى، وآخر يرى أن اسم الكاتب هو العنصر الأهم، وغير ذلك من المعايير التي تبرز شخصية كل وكيل.